Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأي ابن رشد نابع من اعتقاده بعدم المعاد للابدان ويوضح رأيه ويقول: «أن على الانسان أن يعتقد بوجود المعاد وأنه واقع لا محالة، أما كيفية، وهل هو بالجسم أو بالروح، أو بهما معا فيؤمن بما ادى إليه نظرة، على شريطة أن لا يقضي اجتهاده إلى انكار المعاد من الاصل».(١)

وقال أيضاً: «ولذلك كان يتمثل المعاد لهم بالامور الجسمانية أفضل من تمثيله الامور الروحانية كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار**﴾(٢) وقال عليه السلام: ﴿**فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**﴾(٣) وقال ابن عباس رضي الله عنه: «ليس في الآخرة من الدنيا إلا الأسماء» فدل على أن ذلك الوجود نشأة أخرى أعلى من هذا الوجود».(٤)

ثم يبدأ ابن رشد بكيل الشتائم والاتهامات لمن قال بالنعيم المادي حيث يقول عنهم: «والذين شكوا في هذه الأشياء، وتعرضوا لذلك وافصحوا به، أنما هم الذين يقصدون ابطال الشرائع، وابطال الفضائل، وهم الزنادقة الذين يرون أن لا غاية للانسان إلا التمتع بالذات هذا مما لا يشك أحد فيه».(٥)

وما قال به هؤلاء الفلاسفة نابع من محاولتهم التوفيق بين اراء فلاسفة الغرب وبين ما جاء به الاسلام، ولكنهم، وللأسف جعلوا عقول فلاسفتهم حاكمة للدين، وكأنه تابع لها، فإذا تصادم معها، حرفوا وبدلوا الآيات والاحاديث وفسروها بحيث توافق هواهم وما يريدون.

---

(١) مناهج الادلة/ابن رشد ص ٤٦ تقديم وتحقيق د. محمود قاسم. مكتبة الانجلو المصرية، ط ثانية ١٩٦٤ م.
(٢) الرعد/٣٥.
(٣) صحيح مسلم/ج ٤ ص ٢١٧٤.
(٤) تهافت التهافت/ابن رشد ج ٢ ص ٨٧٠.
(٥) المصدر نفسه/ج ٢ ص ٨٧١.